



جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

اسم المادة : النحو

المرحلة : الثالثة

مدرس المادة : د. عبدالكريم عبد أحمد

عنوان المحاضرة : عطف النسق

تال بحرف متبع عطف النسق كإخصص بود وثناء من صدق

عطف النسق: هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه حرف من أحرف العطف ، ويسمى العطف بالحرف أيضا .

- نحو : جاء علي و خالد (بالرفع)

خالد : اسم معطوف مرفوع بالضممة .

- أكرمت عليا ثم خالد (بالنصب)

خالدا : اسم معطوف منصوب الفتحة

ملاحظة : الاسم المعطوف يتبع الاسم المعطوف عليه في الإعراب فإذا كان المعطوف عليه مرفوعا يكون الاسم

المعطوف مرفوعا ، وإذا كان منصوبا يكون الاسم المعطوف منصوبا ، وإذا كان مجرورا يكون الاسم المعطوف

مجرورا .

فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى أم أو كفيك صدق و وفا

وأتبع لفظا فحسب بل ولا لكن كلم بيد أمرؤ لكن طلا

*** أَحْرَفُ الْعَطْفِ

أحرف العطف هي (الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم وبل ولا ولكن) .

* النوع الأول من أحرف العطف وهي : (الواو والفاء وثم وحتى و أم و أو) تُفيدُ مشاركةَ المعطوفِ للمعطوفِ عليه في الحكم والإعرابِ دائما أي لفظا وحكما .

(الواو) نحو : جاء زيدٌ وبكرٌ ، و (ثم) نحو : جاء زيدٌ ثم عمرو ، و (الفاء) نحو : جاء زيدٌ فعمرو ،

(حتى) نحو : قدم الحجاج حتى المشاة ، و (أم) نحو : أزيد عندك أم عمرو ، و (أو) نحو : جاء زيدٌ أو

عمرو ، ففي جميع هذه الأمثلة يشترك المعطوف مع المعطوف عليه في الحكم والإعراب ، ففي قولنا : جاء زيدٌ وبكرٌ ، فزيدٌ وبكرٌ يشتركان في حكم المجي وفي الإعراب أيضا فالأول مرفوع يكون المعطوف مرفوعا .

** النوع الثاني من أحرف العطف وهي : (بل ، لا ، لكن) تُفيدُ مشاركةَ المعطوفِ للمعطوفِ عليه في اللفظ فقط دون الحكم .

(بل) نحو : ما قام زيدٌ بل عمرو ، و (لا) نحو : جاء زيدٌ لا عمرو ، و (لكن) نحو : لا تضرب زيدا لكن عمرا

، ففي هذه الأمثلة اشترك المعطوف مع المعطوف عليه في اللفظ فقط يعني إذا كان المعطوف عليه مرفوعا يكون

المعطوف مرفوعاً ، وإذا كان منصوباً يكون المعطوف منصوباً ، وإذا كان مجروراً يكون المعطوف مجروراً ، ولا يشتركان في الحكم ومعنى هذا في المثال (ما قام زيد بل عمرو) فحكم القيام لم يحصل من قبل زيد غير أنه حصل القيام من قبل (عمرو) ، وكذلك في المثال الثاني (جاء زيد لا عمرو) فحكم المجيء حصل من (زيد) غير أنه لم يحصل من قبل (عمرو) ، وكذلك المثال الثالث (لا تضرب زيدا لكن عمرا) فحكم الضرب لم يحصل على (زيد) ولكنه حصل الضرب على (عمرو)

*** معاني حروف العطف ***

أولاً : الواو

- مذهب البصريين (الواو) تكون للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والاعراب جمعاً مطلقاً، فلا تُفيد ترتيباً ولا تعقيباً. فإذا قلت "جاء عليّ وخالدٌ"، فالمعنى أنهما اشتركا في حكم المجيء، سواءً أكان عليّ قد جاء قبل خالد، أم بالعكس، أم جاء معاً، وسواءً أكان هناك مهلةٌ بين مجيئهما أم لم يكن ، ويتبين كل هذا من خلال القرينة اللفظية في الحكم نحو : جاء علي وخالد بعده ، أو قبله أو معه ، فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب .
- مذهب الكوفيين أنها للترتيب .

*** ملاحظة : اختص حرف العطف (الواو) من دون أحرف العطف الأخرى بأنها يعطف بها ويجب ذكر

المعطوف إذا كان الفعل يدل على مشاركة مثل الأفعال (اختصم ، تشارك ، اصطف) فمثل هذه الأفعال يجب ذكر الاسم المعطوف مع حرف العطف (الواو) حصراً ؛ لأن هذه الأفعال لا يُكتفى معها بالاسم المعطوف عليه ، فلا يجوز القول : (اختصم زيد) ؛ لأنه فعل يراد به المشاركة لذلك يجب القول : اختصم زيد وعمرو ، ومثله الفعل (تشارك) فتقول : تشارك زيد وعمرو ، ولا يجوز غيره من حروف العطف فلا يجوز القول : (تشارك زيد وعمرو) أو (تشارك زيد ثم عمرو) .

عطف النسق / المحاضرة الثانية

ثانياً : الفاء

الفاء حرف عطف **يفيد الترتيب والتعقيب**. فإذا قلت : جاء عليّ فسعيدٌ ، فالمعنى أنّ عليّاً جاء أولاً ، وسعيداً جاء بعده بلا مهلةٍ بين مجيئهما ، ومنه قوله تعالى : (الذي خلق فسوى)

ثالثاً : ثم

ثمَّ حرف عطف **يفيد الترتيب والتراخي** ، ومعنى التراخي المهلة . فإذا قلت : جاء عليٌّ ثمَّ سعيدٌ ، فالمعنى أنّ عليّاً جاء أولاً ، وسعيداً جاء بعده ، وكان بين مجيئهما مهلة ، ومنه قوله تعالى : (والله خلقكم من تراب ثم من نطفة)

رابعاً : حتى

حتى حرف عطف **ويفيد الغاية** ، **وشرط العطف به**

١: أن يكون المعطوف اسماً ظاهراً ، (يمرض الناس جميعاً حتى الأطباء) الأطباء هو المعطوف وهو اسم ظاهر

٢: المعطوف يكون بعضاً من المعطوف عليه أو كبعضه ، (يمرض الناس جميعاً حتى الأطباء) الأطباء هو المعطوف جزء من المعطوف عليه وهو الناس .

٣: يشترط في المعطوف بـ (حتى) أن يكون غاية لما قبلها في زيادة أو نقص .

مثاله (مات الناس حتى الأنبياء) و (يمرض الناس جميعاً حتى الأطباء)

خامساً : حرف العطف (أم) و (أم) على ضربين : **متصلة ومنقطعة**

١: المتصلة وتنحصر في نوعين :

أ: أن تتقدم عليها همزة يطلب بها و بـ (أم) التعيين ، أي (تقع بعد همزة مغنية عن أي) نحو : أخالد عندك أم محمد ؟ أي أيهما عندك ؟ والمتكلم يعلم أن واحداً منهما عنده لا بعينه ، ويطلب بسؤاله التعيين .

ب : أن تتقدم عليها همزة التسوية وهي الواقعة بعد سواء نحو (سواء عليّ أقمّت أم قعدت) ، ومنه قوله تعالى (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا) .

** ملاحظة : قد تحذف الهمزة في الموضعين السابقين الذكر (**أ + ب**) وتكون متصلة كما كانت والهمزة

موجودة ، ومنه قراءة ابن محيصن (سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم) بإسقاط الهمزة من (أنذرتهم) ، ومنه قول الشاعر :

لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً بسبع رمين الجمر أم بثمان

موطن الشاهد : (بسبع ... أم بثمان) .

وجه الاستشهاد : حيث حذف منه الهمزة المغنية عن لفظ (أي) وأصل الكلام : أبسبع .

٢: أم المنقطعة

تكون أم منقطعة إذا لم يتقدمها همزة التسوية ، ولا همزة مغنية عن أي ، يعني لم توجد شروط أم المتصلة

وتقع (أم المنقطعة) بين جملتين مستقلتين **وتفيد الإضراب** عن الكلام الأول ، **ومعناها في الغالب (بل..)** ، نحو قوله تعالى : (لا ريب فيه من رب العالمين * أم يقولون افتراه) أي : بل يقولون افتراه .

سادسا : حرف العطف (أو) له معان عدة

١ : التخيير : وهي الواقعة بعد الطلب نحو : (خذ من مالي درهما أو دينار) ، (خذ قلما أو دفتر) .

٢ : الإباحة : نحو : تعلم الفقه أو النحو .

٣ : التقسيم : نحو : (الكلمة اسم أو فعل أو حرف) ، و (المادة صلبة أو سائلة أو غازية) .

٤ : الإبهام وذلك إذا كان المتكلم عالما بالأمر ، وأراد أن يبهمه على السامع نحو : (جاء زيد أو عمرو) ، و (تصدقت بصدقة قليلة أو كثيرة) إذا كنت تريد أن تبهم ذلك على السامع .

٥ : الشك : وذلك إذا كان المتكلم شاكا في الأمر ، نحو : (رأيت محمدا أو خالد) إذا كنت شاكا فيمن قد رأيت منهما .

٦ : الإضراب ك (بل) نحو : (سأزور خالد اليوم أو سأمكث) إذا كنت قررت الزيارة أولا ثم أضربت عن ذلك ، فقررت المكث ، أي بل سأمكث ، ومن هذا المعنى قول جرير

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم إلا بعداد

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

موطن الشاهد : (أو زادوا ثمانية) .

وجه الاستشهاد : جاءت (أو) بمعنى (بل) ، أي بل زادوا .

٧ : تكون بمعنى (الواو) عند أمن اللبس ، ومنه قول الشاعر :

جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر

موطن الشاهد : (أو كانت)

وجه الاستشهاد : جاءت (أو) بمعنى (الواو) لعدم اللبس .

سابعا : حرف العطف (إمّا)

***** ملاحظة :** انقسم العلماء على قسمين في عد (إمّا) من حروف العطف ، فمنهم من ذهب بأنها ليست من

حروف العطف ؛ (وذلك لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف) ، ومنهم من ذهب إلى

ذكرها من حروف العطف **وشرط العطف بها أن تتكرر** نحو : (قام إمّا زيد وإمّا عمرو) والمكررة هي حرف العطف

يعني (إمّا) الثانية ، والواو التي قبلها زائدة لازمة لها .

والرأي الأرجح الذي يجدر الأخذ به هو: أن الثانية كأولى في المعنى والحرفية ، وفي أنها ليست حرف عطف لأن العاطف هو الواو .

***** ملاحظة ***** : إذا تكررت (إما) في الجملة تعطي معاني حرف العطف (أو) وهي :

- ١: التخيير ، نحو : (خذ من مالي إما درهما وإما ديناراً) .
- ٢: الإباحة : نحو (جالس إما الحسن وإما ابن سيرين) .
- ٣: التقسيم : نحو (الكلمة : إما اسم وإما فعل وإما حرف) .
- ٤: الإبهام والشك : نحو : (جاء إما علي وإما عمرو) .